وبشارة الرضوان سلام عليكم في موضع الحال اذ المعني قايلين سلام عليكم او
سلمتم بما صبرتم متعلق بمحذوف تقديره هذا بما صبرتم اي هذا الثواب بسبب
صبركم عن الشهوة او على امر الله او بسلام اي نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم ولا
اوجد فنعم عقبى الدار الجنات والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه من بعد ما اوثقوه به من الاعتراف والقبول ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفر
والظلم اولئك لهم اللعنة الابعاد من الرحمة ولهم سوء الدار
يحتمل ان يراد عاقبة الدنيا لانه في مقابلة عقبى الدار وان يراد بالدار جهنم
وسوءها عذابها الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي
يضيق لمن يشاء والمعنى الله وحده هو يبسط الرزق ويقدره دون غيره وفرحوا
بالحيوة الدنيا بما بسط لهم من الدنيا فرح بطر واشر لا فرح سرور بفضل
الله وانعامه عليهم ولم يقابلوه بالشكر حتى يوجروا بنعم الاخرة وما الحيوة الدنيا
في الاخرة الا متاع وخفي عليهم ان نعيم الدنيا في جنب نعيم الاخرة
ليس الا شيا نزرا يتمتع به كعجالة الراكب وهو ما يتعجله من تميرات او شربة سويق
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه
اي الاية المقترحة قل ان الله يضل من يشاء باقتراح الايات بعد
ظهور المعجزات ويهدي اليه من اناب ويرشد الى دينه من رجع اليه بقلبه
الذين امنوا هم الذين او محله نصب بدل من من وتطمئن قلوبهم تسكن
بذكر الله على الدوام او بالقران او بوعده الا بذكر الله تطمئن
القلوب بسبب ذكره تطمئن قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا
الصالحات مبتدا طوبى لهم خبره وهو مصدر من طاب كبشرى ومعنى طوبى
لك اصبت خيرا وطيبا ومحلها النصب او الرفع كقولنا طيبا لك وطيب لك
وسلاما لك والسلام لك واللام في لك للبيان مثلها في سقيا لك والواو في طوبى
منقلبة عن ياء لضمة ما قبلها كموقن والقراءة في وحسن ماب مرجع بالرفع
والنصب تدلك على محليها كذلك ارسلناك مثل ذلك الارسال ارسلناك

يعني ارسلناك

اي امر الله

رعد ١٣

يعني ارسلناك ارسالا له شان وفضل على ساير الارسالات ثم فسر كيف ارسله فقال
في امة قد خلت من قبلها امم اي ارسلناك في امة قد تقدمتها
امم كثيرة فهي اخر الامم وانت خاتم الانبياء لتتلوا عليهم الذي اوحينا
اليك لتقرا عليهم الكتاب العظيم الذي اوحينا خاتم الانبياء اليك وهم
يكفرون وحال هولاء انهم يكفرون بالرحمن بالبليغ الرحمة الذي وسعت
رحمته كل شيء قل هو ربي لا اله الا هو اي هو ربي الواحد المتعالي
عن الشركاء عليه توكلت في نصرتي عليكم واليه متاب مرجعي فيثيبني
على مصابرتكم متابعتي وعقابكم وما يتي في الحالين يعقوب ولو ان قرانا
سيرت به الجبال عن مقارها او قطعت به الارض حتى تتصدع
وتتزايل قطعا او كلم به الموتى فتسمع وتجيب لكان هذا القران
لكونه غاية في التذكير ونهاية في الانذار والتخويف فجواب لو محذوف او معناه
ولو ان قرانا وقع به تسيير الجبال وتقطيع الارض وتكليم الموتى وتنبيههم لما امنوا
به ولما تنبهوا عليه كقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الاية بل لله الامر
جميعا اي بل لله القدرة على كل شيء وهو قادر على الايات التي اقترحوها افلم
ييئس الذين امنوا فلم يعلم وهي لغة قوم من النخع وقيل انما استعمل الياس
بمعنى العلم لتضمنه معناه لان الياس عن الشيء عالم بانه لا يكون كما استعمل النسيان
في معنى الترك لتضمن ذلك دليله قراءة علي رض افلم يتبين وقيل انما كتبه
الكاتب وهو ناعس مستوي السينات وهذه والله فرية ما فيها مرية ان
لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا من كفرهم وسوء اعمالهم قارعة داهية تقرعهم
لا يحل الله بهم في كل وقت من صنوف البلايا والمصايب في نفوسهم واولادهم
واموالهم او تحل قريبا من دارهم او تحل القارعة قريبا منهم
فيفزعون وتتطاير اليهم شرارها ويتعدى اليهم شرورها حتى ياتي
وعد الله اي موتهم او القيامة او ولا يزال كفار مكة تصيبهم بما صنعوا
برسول الله من العداوة والتكذيب قارعة لان جيش رسول الله عليه السلام